journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36	العدد: 02	السنة: 2022	الصفحة: 177–193	تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36	N° : 02	Year :2022	pages 177-193	Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-010

الروافد المشكلة لبنية الثقافة والأدب الجزائريين في العهد الحمادي

The books titles of in " Mushkil al hadith "and the similar terms " Al-gharib and El-mokhtalif " and their impact on the term.

الدكتور عبد المالك مغشيش
abouaroua1@gmail.com
جامعة الحاج لخضر باتنة 1

تاريخ الارسال:2020/08/06 تاريخ القبول: 2022/10/02

I. الملخص:

إن ازدهار الحركة الفكرية لأي مجتمع وكيان سياسي منوط بالأساس إلى جملة من العوامل التي تشكل البنية التأصيلية للثقافة و الفكر و الأدب، وهو حال الدولة الحمادية التي تعد صفحة مشرقة في تاريخ الجزائر، من خلال مساهمة أمراء الدولة الحمّادية في نهضة و ازدهار الحركة الفكرية و الثقافية،ومن خلالهم تلك الحواضر العلمية التي مثلت مصدر اشعاع علمي ومعرفي استقطبت العديد من العلماء و الفقهاء و الأدباء الذين ساهموا في إثراء الساحة العلمية و الفكرية العربية و الإسلامية.

الكلمات المفتاحية بالعربية: (الدولة الحمادية؛ الأمراء؛ الثقافي؛الأدبي؛الحواضر،الإبداع)

. ABSTRACT:

The prosperity of the intellectual movement of any society and political entity rests primarily on a number of factors that constitute The underlying structure of culture, thought and literature, which is the case of the Hamadi state, which is a bright page in history. Algeria, through its contribution to the renaissance and prosperity of the intellectual and cultural movement And through them, these scientific civilizations, which were a source of scientific and cognitive radiation, drew many scientists. and scholars and performers who have contributed to the enrichment of the Arab and Islamic scientific and intellectual landscape.

Keywords : The State of Hamadiyah; Princes; Cultural, literary, urban, creative

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177-193 تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-010

1. مقدمة:

انطلاقا من قول المستشرق الفرنسي "جورج مارسي " مشيدا بحضارة "بني حماد" ، ومشيرا إلى تأثير الحضارة الحمادية الجزائرية في النرمانيين بصقلية :" إن الحضارة الحمادية تظهر تحت تأثير المشرق ، و آثارها لا نظير لها ، ببقية و طن البربر ، كان النورمان مغرمين بالحضارة الحمادية فوضعوا قصور "بلرم" على شكل قصور بجاية ، وكان قصر زيزة و كوبة ببلرم شديدي الشبه بقصور اللؤلؤة و الكوكب و أميمون". وفي ظل هذه النهضة في الميدان العمراني،شهدت المدينة بجميع أقاليمها نهضة علمية و ثقافية وعمرانية ،لم تشهد لها المنطقة مثيلا في العصور السابقة والقرون التالية إلى مطلع القرن السادس عشر الميلادي وقد استطاعت بذلك أن تستقطب الكثير من مفكري إفريقيا والأندلس ومن ثم ولادة مجتمع ثقافي عظيم الأهمية. ،وفيها يقول "**ابن فكون القسنطيني**" الشاعر (الغبريني،، ط2، 1981، صفحة 3)

دَعِ العِـــــــــرَاقَ و بغْـــدادَ وَ شَـــامَهُــــــــــمَا * فـــالنّـــــاصِريـــــةُ مـــــا إن مِـــــثلـــهَـــا بَلـــدُ
بَـــــــرٌّ و بـــــــــحْــــــرٌ و مَــــرْجٌ لــلعيون به * مســـــــــارِحُ بــــانَ عــــــنْها الهَــمٌّ و النّكــدُ
حيْث الهوى و الهــواء الطلقُ مُجْتمِعٌ * حيْث الغِنَى و المُنَى و العِيشة الرّغَدُ
إنْ تَـــــــنْـــــظـــرِ الــــبَرِّ فالأزهـــــارُ يانِعة * أوْ تنْـــــظـــرِ الــــبحــــرَ فالأمواجُ تطّــرِدُ
يـــــا طــــالباً وصفها إنْ كنتَ ذا نصَفٍ * قــــــلْ جــــــــنــةُ الخلدِ فيها الأهلُ و الولدُ

تتمفصل زوايا البحث من خلال جملة من الأسئلة حول: أهم الروافد المشكلة للبنية الفكرية و الثقافية و الأدبية في العهد الحمادي، ودور أمراء الدولة في صناعة التميز العلمي و الأدبي، وتوفير مستلزمات هذا الإزدهار، وأثر السلطة العالمة (أمراء الدولة) في انبعاث الحركة الثقافية و الفكرية و العمرانية في عهد الدولة الحمادية.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177–193 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-010

ودور حاضرة بجاية الصرح المغاربي العلمي في صناعة الواقع الحضاري وبناء التطلعات الإنسانية خاصة مع سقوط الأندلس وفرار العلماء إليها، المشهد الثقافي للدولة الحمادية في المغرب الأوسط بعد الهجرة واللجوء الثقافيين لعلماء وأدباء الأندلس والإسهام في المشهد الثقافي الإقليمي. التواشج الحضاري الحمادي مع الأندلس...

1. الروافد المشكلة للملامح العامة لبنية الثقافة والفكر في عهد الدولة الحمادية:

ازدادت الحركة الثقافية و الفكرية نشاطا وانتاجا في العصر العصر الحمادي (404-547هـ) ،وبرز الكثير من العلماء و الفقهاء و الأدباء و المتصوفة ،وانتشرت المراكز و الحواضر العلمية في مختلف أنحاء البلاد، والفضل في ذلك يعود إلى نشاط الحماديين الدءوب في تقريب العلماء إليهم و منح العطايا و إغداق الصلات عليهم ،وهذا لمنافسة بني عمومتهم ، بني زيري بالقيروان و المهدية،فكان البلاط الحمادي مجلسا علميا رفيعا يضم نخبة من المفكرين و الأدباء،و الفقهاء (بونار، ط3، 2000 م، صفحة 144)...يتنافسون في مختلف ميادين العلم.

1.2 إسهامات أمراء الدولة في النهضة الثقافية والفكرية والأدبية:

لعل العامل الأساسي المشجع والراعي لانبعاث الحركة الثقافية والفكرية في عهد الدولة الحمادية- والذي هو الرابط بين الواقع الحضاري والتطلعات الشعبية، خاصة وأن في نفس السياق الزمني وصلت الحضارة العربية الإسلامية إلى قمتها في المشرق والأندلس- هو أمراء الدولة الذين كانوا أهل علم وثقافة ،فأولوا اهتماما كبيرا برجالات العلم ،والفكر،والأدب والفقه...،وكانوا يستدعون العلماء والأدباء إلى بلاطهم في المناسبات المختلفة ، وعملوا على تأسيس صرح مغاربي علمي يوازي ولما لا يضاهي بغداد و قرطبة فنجد "حماد" الذي كان فقيها وخطيبا واستطاع أن يؤثر في نفوس سامعيه بفصاحته وبلاغته وقدرته على ارتجال الخطب، وكان "المنصور" أيضا فصيحا بليغا حادّ الذهن سريع الجواب جيد الحدس محبا للعلماء مقربا لهم.أما "الناصر" فهو أعظم الأمراء الحماديين قدرا وأجلّهم ، بعيد الصيت عظيم الجبروت ،مولع بالعلوم وذا دراية بالآداب يناظر العلماء ويكرمهم.

ورد التطور الفكري بقلعة بني حماد في سياق زمني مهم تميز بوصول الحضارة العربية الإسلامية إلى قمتها في المشرق والأندلس وسقط بضلاله على قلعة بني حماد التي ازدانت بها الحياة الفكرية بنهضة كبيرة في مجال العلوم النقلية

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177–193 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-010

والعقلية، ويمكن أن نقسم أمراء هذه الدولة من خلال دورهم في النهضة الثقافية و العلمية و الأدبية إلى قسمين، أمراء مؤسسون للبنية التحتية مساجد، كتاتيب...و أمراء مبدعون متذوقون للأدب و الثقافة و العلم ومنتجون له ، ومن أبرزهم:

2–2–2– الأمراء الأدباء (التذوق و الإبداع):

عرفت الدولة الحمادية حركة علمية أدبية فكرية أنتجت عددا كبيرا من العلماء و الأدباء ذوي عارضة في الأدب كما أنه تقدم تقدما كبيرا كما و كيفا ، ولا عجب في هذا لكون هذا العهد هو عهد الازدهار الثقافي و العلمي و الفكري ، وهذا ما أثبتته كل المصادر التي أرخت لهذا العهد ،و ما أوردته عن الحركة العلمية المزدهرة التي نتج عنها عددا من الكتاب الذين جادت أقلامهم بالمقالات الأدبية العلمية ، كما ناحت ألسنتهم بأجود الخطب و أفصحها و ابلغها باختلاف أنواعها، وكان الإنشاء في صدر هذا العهد يسير على نظام الكلام المرسل ثم ما لبث أن ارتقى فتأنق الكتاب في إنشائهم شأن المشاقة فمالا على السجع التزيين و التنميق ، و تقليب الجمل على المعنى الواحد ، ولكن على غير إفساد في الذوق و بدون أن تتغلب الصناعة على الفن و ازدهار الكتابة على الخصوص يرجع عناية أمراء و حكام الدولة الحمادية بالأدب و الأدباء.فكانت الكتابة عندهم منزلة لا يفوقها سوى منزلة أمراء الجيش ، إذ كانوا هم عمدة الدولة في تناول إنشاؤهم التهنيئات بالنصر و تقليد الوظائف ، ومكاتبات العمال و الأمراء .و كانت الإدارة المركزية في عهد الدولة الحمادية تشتمل على ديوان الإنشاء وكان على رأسه كاتب وديوان البريد (حاجيات، صفحة 142.).

– **الناصر بن علناس(454–481 هـ)**: أشهر حكام الدولة عرف باستقدامه العلماء و الأدباء وإغداق الصلات و العطايا عليهم ، ووفد عليه الكثير من العلماء و الأدباء، خاصة بعد نكبة القيروان، من أمثال "ابن النحوي" ،و" ابن الكفاه القيرواني" (الطّمار، د ط،،1983، صفحة 95.) ،الذي قال فيه:

قَالَتْ سُعَادُ وَقَدْ زُمَّتْ رَكَائِبُنَا * مَهْلاً عَلَيْكَ فَأَنْتَ الرَّائِحُ الغَادِي

فَقُلْتُ تَاللّهِ لاَ أَنْفَكُ ذَا سَفَـــرٍ * تَجْرِي بِي الفُلْكُ أَوْ يَحْدُو بِي الحَادِي

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177–193 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-010

حَتَّى أُقَبِّلَ تُرْبَ العِزِّ مُنْتَصِـــرًا * بِالنّاصِرِ بنِ عَلنَّاسِ بْنِ حَـــــــــــــــــــــــــــــــمـــّادِ (بونار، ط3، 2000 م، صفحة 146.)

– **المنصور بن الناصر بن علناس(481–498هـ)**:كان كاتبا شاعرا كما يقول ابن الخطيب ، و قد حفل بلاطه بالكثير من الأدباء ، كما قصده العديد من الشعراء و الأدباء ببجاية ، من مثل: "ابن حمديس الصقلي" ،و مدحه بقصائد رائعة منها قوله:

يَا مَلِكَ الأَرْضَ الَّذِي أَضْحَى لَهُ * مَلِكُ السَمَاءِ عَلَى العُدَاةِ نَصِيرَا

كَـــمْ مِنْ قُصُورٍ لِلْمُلُوكِ تَقَدَّمتَ * وَ اسْتَوجَبَتْ لِقُصُورِكَ التَأْخِيـــرَا

فَـــعَمَّرتَهَا وَ مَلَكْتَ كُلّ رِئَاســـَةٍ * مِنْهَا وَدَّمَرْتَ العِدَا تَدْمِيـــرَا (حمديس، ، ط1، 2005 ،، صفحة 251)

– **العزيز بن المنصور(498–515هـ)**:عرف عنه أنه يتعاطى الأدب و يستقدم العلماء و الأدباء للمناظرة في حضرته، ومن الأدباء الذين وجدوا في عهده "ابن حمديس" (الطّمار، د ط،،1983، صفحة ص99.) وقد عاش معززا مكرما من طرفه ، و الشاعر" يوسف بن مبارك "الذي قال فيه، و في آل حماد:

هَنَاكُمُ النَصْر وَ نَيْلُ النَجَاحِ * فِي يَومِكُمُ هَذَا بِسَمَرِ الرِمَاح

فَأَنْتُمُ الصَيْد الكِرَامِ الأُلِى * شَادوا العُلاَ بِالنَائِلِ المُسْتَمَاح

مَـــــا مِنْكُم إِلاّ هُمامُ حَوَى * مَنَاقِبًا جُلى وَ مَجْدًا صُرَاح (بونار، ط3، 2000 م، صفحة ص196 .)

ومن الشعراء الذي عاشوا أيضا في عهده،علي بن الزيتوني ،وابن أبي المليح، علي بن مكوك الطيبي، و حماد بن علي ...وغيرهم.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177–193 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-010

–يحي بن العزيز بن المنصور(515–547هـ): آخر حكام بني حماد ،كان فصيح اللسان بليغ القيم مليح العبارة بديع الإشارة كما يقول مترجموه (بونار، ط3، 2000 م، صفحة ص199.) ، عرف عصره العديد من الأدباء من مثل "أبي حفص بن فلفول" و هو كاتبه الخاص، بالإضافة إلى كاتبه الآخر" ابن دفرير " كان كاتبا جلي يلتزم السجع في رسائله و يهتم بالزخرف الفني في أسلوبه الأدبي، يقول في مطلع إحدى رسائله التي كتبها عن أميره: "كتابنا و نحن نحمد الله على ما شاء و سر، رضى بالقسم و تسليما للقدر...." (بونار، ط3، 2000 م، صفحة ص100.)

3–الحواضر الثقافية ودورها في الاستقطاب المعرفي الثقافي والفكري:

للحماديين نشاطات و إنجازات في مختلف المجالات،من إدارية وعسكرية وسياسية وعلمية ولهم أيضا نشاطات و إنجازات في ميدان البناء والتعمير،ولكن منشآتهم العمرانية كانت هي الأخرى متأثرة بسياستهم العامة حيث أنشئوها لخدمة أغراضهم السياسية والعسكرية بالدرجة الأولى،وهذا لا يعني اقتصارها على هذه الجوانب فقط بل تتعدى إلى الجانب الثقافي ،الذي من خلاله ينشرون دعوتهم وأفكارهم ويلبون رغباتهم العلمية والثقافية وهذا كله لخدمة مصالح دولتهم وتمكينها وتقوية نفوذها ،و ازدهار الإمارة الحمادية جاء من خلال تعزيز البنيات التحتية السوسيو ثقافية والنهوض بمؤشرات التنمية البشرية، والتطلع بذلك إلى مستقبل واعد في خدمة النهضة الفكرية و الأدبية و الثقافية للدولة لتنافس نظيرتها الصنهاجية ، و من خلالها ينشرون دعوتهم وأفكارهم ويلبون رغباتهم العلمية والثقافية وهذا كله لخدمة مصالح دولهم وتمكينها وتقوية نفوذها .

ولقد عرفت المنطقة المغاربية برمتها نهضتها الكبرى تحت حكم الحماديين الذين دام حكمهم قرناً ونصف قرن من الزمن، من خلال المركزين الحضاريين، قلعة بني حماد وبجاية، مخلدين آثاراً حضارية، جعلت الحضارة الحمادية من أرقى الحضارات المغربية في النصف الأول من القرن السادس التي تركت أثراً واضحاً في الحضارات المتعاقبة على المغرب الأوسط حتى القرن السادس عشر ميلادي. والتي تعكس مستوى ثقافياً يكشف عن أصالة هذه الدولة، والتي استطاعت أن تجذب إليها "مفكري إفريقيا والأندلس وبالتالي إلى ولادة مجتمع ثقافي عظيم الأهمية، وأهم هذه المدن:

3–1–حاضرة القلعة والتأصيل للبعد الفكري والثقافي:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177–193 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-010

كان أول ما فكر فيه حماد وقبل تأسيس دولته ،هو بناء مدينة لتصبح بعدئذ عاصمة له في المغرب الأوسط فأختار لها موقعا استراتيجيا هاما بجبل منيع يعرف بجبل كيانة و على مقربة من ميناء بجاية و على مسافة 36كلم من المسيلة (الطّمار، د ط،،1983، صفحة ص69 .) ،و التي كانت وقتئذ ملتقى طرقات القوافل الآتية من مالي و السودان و الذاهبة إلى تيهرت و القيروان من جهة و إلى الجزائر و تونس ووهران من جهة أخرى و سمى عاصمته بالقلعة و أخذ في تعميرها.وكان هذا سنة(398هـــ)، وهي من أكبر البلاد قطرا و أغزرها خيرا و أوسعها أموالا و أحسنها قصورا و مساكن (العربي، دط،1984،، صفحة ص168.).

تميزت القلعة بمزايا إستراتيجية كبيرة لأن حماد سارع لتحصينها وعمرها بسكان المسيلة وأولاد حمزة إضافة أنها ازدهرت ازدهارا جعل منها قبلة لطلبة العلم، خاصة بعد زحف بني هلال على افريقية وتخريبهم مدينة القيروان، فاضطر أهلها للتوجه إلى القلعة، ويرجع الفضل في تطويرها إلى هؤلاء. ويذكر الإدريسي أن: "....مدينة القلعة من أكبر البلاد قطرا وأكثرها خلقا وأغزرها خيراً وأوسعها أموالا وأحسنها قصوراً ومساكن....وهي في سند جبل سامي العلو صعب الارتفاع وقد استدار صورها بجميع الجبل ويسمى تكربوست وأعلى هذا الجبل متصل بسيط من الأرض" (الإدريسي، تحقيق محمد حاج، د ط، 1983م،، صفحة ص9.)

وفي مجال التعليم.كانت القلعة عامرة بكتاتيب تعليم الصبيان، ، كما عرفت بمكتباتها العامرة بشتى أنواع الكتب، فبجامع "المنار" بالقلعة مكتبة مليئة بالكتب المجلوبة من أقطار المغرب، ولكن "قدوم بني هلال" سرعان ما وضع حدا لبناء القلعة التي ظلت مدة من الزمن نقطة الارتكاز الوحيدة بالنسبة للدولة الحمادية وبعد بناء بجاية بقيت المدينة باستمرار في مظهر العاصمة ولكن دورها أصبح ثانوياً (إدريس: و ترجمة : حمادي ، الساحلي، ج1 ،ط1، 1992،، صفحة 100).

3–2–حاضرة بجاية ودورها الإشعاعي في الفضاء المتوسطي والإسلامي:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177–193 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-010

تم تأسيس مدينة بجاية عام(460هـ) على يد الأمير "الناصر بن علناس" ، وسمّاها الناصرية ، و لكن الناس كانوا يسمونها أبقايث ،وهو اسم أمازيغي لإحدى القبائل الأمازيغية التي كانت تعيش فيها حسب رواية "ابن خلدون" ، وهي نفس التسمية التي صحفت بالعربية ، وأصبحت بجاية في المصادر العربية (بوعزيز،، ،ج1،ط1، ،1995، صفحة ص12.) ، انتقل إليها الناصر عام(461هـ)، وقيل أن الناصر اختط بجاية فرارا من الزحف الهلالي (الميلي، 1980، ج2 ، صفحة ص621.).و فيها عمل على تهيئتها لتكون عاصمة لدولته مما جعله يقوم بتعميرها و توسعتها و بناء مرافئ لصناعة السفن وقصور و حمامات و كتاتيب و وورش لصناعة الخشب و الأدوات الطينية و النحاسية و الحلي و الفضة و الذهب ،كما توسع عمرانها و أصبح بها واحد وعشرون حيا واثنان و سبعون مسجدا و مئة وخمسون ألف ساكن، كما نشطت بها صناعة الأدوات الحربية، و الذخائر،و النسيج و الفخار، وصناعة الورق ،و الجلود، و نسخ الكتب (بونار، ط3، 2000 م، الصفحات 150-151.)

كما تميزت بقصورها الرائعة منها :قصر "بلارة" التي هي بنت "تميم بن المعز الصنهاجي"،قصر أميمون، والكوكب،وقصرالرياض البديع، وقصر "اللؤلؤة" الذي وصفه الكثير من الشعراء و الأدباء و الرحالة، و قد وصفه أحدهم بقوله: "لم يرى الراءون أحسن منه بناء، و لا أنزه منه موضعا، فيه طاقات مشرفة عل البحر عليها شبابيك الحديد، و الأبواب المخرمة المنحنية، والمجالس المقرضة المبنية بالرخام الأبيض، من أعلاها إلى أسفلها ، قد نقشت أحسن نقش، و أنزلت بالذهب و اللازورد، وقد كتبت عليها الكتابات الحسنة، وزينت بالذهب، وصورت فيها، الصور الحسنة فجاءت من أحسن القصور مترها وجمالا" (بوعزيز،، ،ج1،ط1، ،1995، صفحة ص13.).و يقول "جورج مايسي"المستشرق الفرنسي مشيدا بحضارة بني حماد ، ومشيرا إلى تأثير الحضارية الحمادية الجزائرية في النرماندين بصقلية :" إن الحضارة الحمادية تظهر تحت تأثير المشرق، و آثارها لا نظير لها، ببقية و طن البرب، كان النرمان مغرمين بالحضارة الحمادية فوضعوا قصور "بلرم" على شكل قصور بجاية، وكان قصر زيزة و كوبة ببلرم شديدي الشبه بقصور اللؤلؤة و الكوكب و أميمون" (بونار، ط3، 2000 م، صفحة ص 150.) . وفي ظل هذه النهضة في جميع الميادين – الصناعية، الزراعية ، التجارية...– شهدت المدينة و بها الدولة الحمادية في جميع أقاليمها نهضة علمية و فكرية و ثقافية ، لم تشهد لها المنطقة مثيل في العصور السابقة والقرون التالية إلى مطلع القرن السادس عشر الميلادي" (بوعزيز،، ،ج1،ط1، ،1995، صفحة ص15.).

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177–193 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-010

فقامت بها مدارس علمية ذات شهرة واسعة، ومساجد جامعة ، وزوايا عريقة، نبغ فيها علماء كثر، وشعراء فحول، وحكماء متضلعون في الفلسفة و الحكمة، ولغويون مبرزون، ومحدثون أمناء ، ومدققون و محققون في الرواية و السند، و متصوفة في القمة، و علماء مبتكرون في شتى التخصصات، وطلاب علم من جميع أصقاع العالم الإسلامي من المشرق والمغرب والأندلس و بلاد فارس ومن أروبا خاصة من صقلية و إيطاليا وفرنسا...خاصة بعد الهجرات المتتالية التي حدثت في أواسط القرن الخامس من القيروان بعد النكبة التي حلت بها إثر الغزو الهلالي سنة(449هـ) (بوعزيز، ،ج1،ط1، ،1995، صفحة ص71.) ،و صقلية و القلعة و غيرها من مدن المغرب، وحتى من الأندلس، فتقاطر الكثير من أعلام الفقه و الأدب و طلبة العلم لما سمعوه عن أمراء الدولة من تقريبهم للعلماء و رعايته للعلم و أهله، وهذا ما ترك أثره في الحياة العلمية و الفكرية و الثقافية بالدولة و ساهم في تطويرها و نقل الخبرات العلمية إليها، ومن بين من وفد إليها نجد:"ابن النحوي" ،و"ابن حمديس الصقلي"، و" الأمير الصمادحي- وهو من أمراء الأندلس وأحد ملوك الطوائف في القرن الخامس الهجري ،ولما خلعه يوسف بن تشفين لجأ إلى بجاية سنة (448هـ) في كنف المنصور الحمادي، فأكرمه واسند إليه منطقة دلس فعاش بها إلى وفاته- (بونار، ط3، 2000 م، صفحة ص22).. وغيرهم ممن انتقل إلى الجزائر وساهموا في الازدهار الثقافي بها. و مما يرويه أبو حامد الصغير المسيلي "،فإن بجاية و حدها كان بها تسعون مفتيا ممن أدركهمْو ذكر الحموي من أنه حتى العمي و العوام كانوا يحفظون كتب البخاري، و المدونة، والموطأ و التلقين ،ويشرحونهم للناس من ذاكرتهم (الجيلالي، ،ج1، ط4، 1980، صفحة 320). .كما ترجم الغبريني في كتابه "عنوان الدراية في من عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية"لأكثر من مائة وعشرة من العلماء في شتى التخصصات ممن أنجبتهم بجاية أو إقليم الدولة الحمادية، أو ممن وفد إليها من المشرق و المغرب و الأندلس، ثم اعتذر بقوله:وقد بقي خلق كثير من أهل المائة السادسة ممن لهم جلال وكمال· ومن هنا جاءت تسميتها بمكة الصغيرة" (الغبريني،، ط2، 1981، صفحة 12). كما وصفت بجاية بأنها دار هجرة العلماء، وهذا يعود إلى هجرتين أساسيتين: الأولى هجرة رجال الفكر والأدب من قلعة بني حماد التي كانت دار علم وأدب ومعهداً لتحفيظ القرآن والحديث، وتعليم العربية ... أما الهجرة الثانية فهي هجرة العلماء والأدباء من الأندلس فارين بدينهم من محاكم التفتيش، والاضطهاد الإسباني بعد سقوط دويلات المسلمين هناك يضاف إلى ذلك هجرات العلماء من القيروان والقرويين وغيرهما من الحواضر الفكرية. فشهدت

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177–193 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-010

بذلك مرحلة من التلاقح الفكري والامتزاج الثقافيو التفاعل الحضاري، جعلت منها مركزا إشعاعيا في وسط الجزائر، إلى جانب تلمسان في الغرب وقسنطينة في الشرق.

لقد استطاعت بجاية أن تكون لأكثر من أربعة قرون قبلة العلماء، ومهوى أفئدة طالبي العلم، وساحة لتبادل الأفكار والآراء، وميداناً للإبداع العلمي، حيث راجت حركة نشطة للتأليف في الفقه والتاريخ والرياضة والفنون والنحو وغير ذلك ... ويذكر المؤرخون أن الفرنسيين عندما غزوا بجاية استولوا على حمولة اثنتي عشرة سفينة من الكتب القيمة جمعت من مدارس بجاية ومساجدها ويقال إن هذه الكتب غرقت جميعها في البحر...

4– الرافد اللغوي ودور الحملة الهلالية في تعريب المنطقة:

كان أول من قطع الدعوة للعبيديين ومذهبهم هو "حماد" أمير الدولة الحمادية سنة تأسيسه لدولته (405هـ) (الجيلالي، ،ج1، ط4، 1980، صفحة ص275) ،ثم تبعه "المعز بن باديس الصنهاجي" الذي قضى على المذهب الإسماعيلي نهائيا بالمغرب الإسلامي،هذا التحول المذهبي و السياسي هو نقطة تحول جذرية في المنطقة بأكملها في عديد الجوانب ،وكان له الأثر العام و الإيجابي على المغرب الإسلامي ليومنا هذا ، بالرغم من الروح الانتقامية التي بدرت من حكام الدولة الفاطمية بمصر ،الذين حاولوا جهدهم رد الاعتبار لمذهبهم ومكانتهم ، لكن لم يكن بوسعهم محاربة المغرب الإسلامي بالسيف لذلك قرروا إرسال القبائل الهلالية، للتخلص منها و الانتقام من الصنهاجيين و الحماديين ، وكان الذي تبنى هذه الفكرة الوزير العبيدي "أبو محمد بن علي اليازوري" الذي شرع في إغراء القبائل المقيمة على ضفاف النيل وأمدهم بالمال والسلاح ، وأباح لهم برقة والقيروان، وكل ما يكون تحت أيديهم، واتصل العبيديون بالمعارضين وأمدوهم بما يملكون من مال وسلاح وعتاد. وقال لهم الأمير العبيدي "المستنصر العلوي" (1036 - 1094 م): "لقد أعطيناكم إفريقية وملك ابن باديس فلا تفتقرون بعدها" (الزاوي، ط3، 2004 ، صفحة ، ص294.).

زحفت القبائل الهلالية على المغرب الإسلامي واستولت على كثير من المناطق فتقدموا حتى دخلوا القيروان (الجيلالي، ،ج1، ط4، 1980، الصفحات ص260 ،)عاصمة الدولة الصنهاجية وخربوها ،ثم واصلوا زحفهم اتجاه

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177–193 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-010

المغرب الأوسط حيث الدولة الحمادية ،ولكنهم لم يقتربوا من السواحل لذلك بقيت الحياة مزدهرة فيها وطابت الحياة فيها (الطّمار، د ط،،1983، صفحة ص17.)،فصالحم حماد فخفت وطأتهم ، وبدأت بطون وفروع هذه القبائل في الاندماج و الاستقرار بالمصاهرة مع أهل البلاد ،وساعدوا في تعريب المنطقة،فكانوا من أهم العوامل المساعدة في انتشار اللغة العربية ، فقد "أثرت لغة تخاطب قبائل بني هلال في اللسان البربري الذي كان طاغياً على اللسان العربي في الأرياف والمدن أيضاً،وسارت عملية الاستعراب بسير عملية المزج والاحتكاك (بونار، ط3، 2000 م، صفحة 283.).وبالرغم من أن هذا الزحف قد أثر في عديد من الجوانب تأثيرا سلبيا خاصة من الناحية الاقتصادية إلا أنه عد من أكبر العوامل المؤثرة و المساهمة في تعريب الثقافة المغربية،وساعد على احترام أهل المغرب للغة العربية و اعتبروها لسان الأدب ولغة العلم وعنوان الثقافة وازدهر الأدب العربي بلسان جزائري، فغدت الدولة الحمادية الراعية الرسمية للغة العربية التي صارت صاحبة الأمر والنهي على القرائح والعقول.

5–أعلام الفكر والأدب ودورهم في الازدهار الفكري والثقافي:

تميز العهد الحمادي بنهضة ثقافية علمية أدبية لم تشهد لها المنطقة مثيلا من قبل حسب الكثير من المؤرخين، فهذا الغبرينى صاحب كتاب "عنوان الدارية " الذي صور الحياة الثقافية و العلمية الزاخرة في حاضرة بجاية ، وكانت على يد ثلة من الأمراء الذين تعاقبوا على حكم هذه الدولة ،فأسسوا المساجد و المدارس و المعاهد العلمية ،فازدحم عليها الكثير من العلماء و الأدباء وأغدقوا عليهم الصلات و العطايا حتى امتلأت بلاطاتهم بالكثير من علماء المغرب ووفد إليها الكثير من علماء و أدباء المشرق و صقلية و الأندلس فتقاطروا على حواضرها العلمية ،خاصة بجاية التي كانت قبلة العلماء والمفكرين و غاية طلاب العلم ، يشدون إليها الرحال من كل حدب وصوب، قاصدين علماءها ومعاهدها التي بلغت شهرتها الآفاق " (الطّمار، د ط،،1983، صفحة ص71.) .وهذه الوفرة العلمية لم تشهدها الجزائر حتى في أيام بني رستم التي اتضحت معها الشخصية العلمية الجزائرية ، وشهرة الحمادين في تقريبهم للعلماء و الأدباء جلبت الكثير من علماء و أدباء القيروان بعد تخريبها، والأندلس و الشام و صقلية وغيرها من الأمصار.فتقاطروا على القلعة ، وبجاية و الحواضر العلمية الأخرى ، فاستفاد طلبة العلم منهم بل حتى العامة من الشعب استفادوا وسمة ثقافتهم، و ظهر

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177–193 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-010

علماء بارزون ، ومؤلفون متبحرون. وقد شاركت النساء إلى جانب الرجال في الحركة العلمية الواسعة. ومما يؤكد أهمية بجاية والمكانة العلمية التي بلغتها اتجاه غير المسلمين إليها وطلبهم العلم في معاهدها ،" فقد تعلم أهل بيزا الإيطاليون صنع الشمع من مصانعها ، ونقلوه إلى بلادهم ، ومنها إلى أوروبا ، ولا يزال يسمى الشمع عندهم "بوجي" مأخوذاً عن اسم بجاية " (الجيلالي، ،ج1، ط4، 1980، صفحة ص291 .).

تميز عهد الدولة الحمادية بثراء معرفي و فكري، نتج عنه عدد كبير من العلماء و الفقهاء و الأدباء الذين ساهموا مساهمة فعالة في الازدهار الفكري و الثقافي و الأدبي، و إثراء الساحة العلمية وتدعيم الحضارة العربية الإسلامية، بمفهومها الشامل في الجزائر و في المغرب الإسلامي و الأندلس و حتى في المشرق العربي و بلاد فارس، فقدموا مجهودات ضخمة و متنوعة في اللغة والأدب، وعلوم الدين، و التشريع و الأصول ، وغيرها استعابا و تدريسا ، وتأليفا. وعرف في هذا العصر كثير من المهتمين بالعلوم التجريبية إلى جانب اهتمامهم بالعلوم الإسلامية.

عرف هذا العهد حركة علمية أدبية فكرية برز من خلالها عدد كبير من العلماء و الأدباء . كما أن الأدب تقدم تقدما كبيرا كما و كيفا، وهذا ما أثبتته كل المصادر التي أرخت لهذا العهد ، و ما أوردته عن الحركة العلمية المزدهرة التي نتج عنها عددا من الكتّاب الذين جادت قرائحهم بأجود المقالات الأدبية و العلمية ، كما ناحت ألسنتهم بأجود الخطب و أفصحها و أبلغها باختلاف أنواعها . وكان الإنشاء في صدر هذا العهد يسير على نظام الكلام المرسل، ثم ما لبث أن ارتقى فتأنق الكتّاب في إنشائهم شأن المشارقة ، و بدون أن تتغلب الصناعة على الفن. و ازدهار الكتابة على الخصوص يعود إلى عناية أمراء و حكام الدولة الحمادية بالأدب و الأدباء.فكانت الكتابة عندهم منزلة لا يفوقها سوى منزلة أمراء الجيش ، إذ كانوا هم عمدة الدولة في تناول موضوعات متنوعة أغلبها مرتبط ببلاط الحكم ويومياته ،منها: التهنيئات بالنصر و تقليد الوظائف ، ومكاتبات العمال و الأمراء .و كانت الإدارة المركزية في عهد الدولة الحمادية تشتمل على ديوان الإنشاء وكان على رأسه كاتب وديوان البريد (حاجيات، صفحة ص143.)و أول كاتب عُثر عليه أثناء البحث هو كاتب الناصر الذي قُتل في معركة سبيبة والذي لم يذكر المؤرخون اسمه ،ولكنه ربما كان أخا للناصر وكان للعزيز كاتب اسمه عمر بن فلفول،ويوجد كتّاب آخرون كانوا في خدمة الأمير الحمادي وهم:أبو عبد الله محمد الكاتب الذي كاتب أمراء بني هلال بإسم يحي ،وابن أبي المليح الطيب الذي كان في قسنطينة في عهد العزيز.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177–193 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-010

وفي ميدان اللغة والأدب، وبعد أن اتخذ الحماديون العربية لسان الدولة الرسمي – وهذا يعود إلى التكوين الثقافي الديني العربي لمؤسس الدولة حماد في القيروان –ففي النحو واللغة،نجد العالم اللغوي "أبو الفرج المازري" كان متقدم في علم اللسان،و"أبو الفضل ابن النحوي" (ت 513هـ)الذي أبدع في ميدان الشعر وتعددت الأغراض التي طرقها، من توسلات

وابتهالات ومدح ورثاء،والزهد.،واتسم بالطابع المغربي المحافظ الذي يميل إلى الاحتشام والوقار و الزهد في نبذ شهوات النفس والتعفف عن ملاهي الدنيا وزخرفها ،ومن أجمل قصائد التوسل والابتهال على الله قصيدة "المنفرجة لابن النحوي" (عويس، ، ط1، 1980. ، صفحة 266) والتي منها هذه الأبيات:

اشتَدَّي أزمَةُ تَنفَرِجي * قَد آذَنَ لَيلُكِ بِالبَلَجِ

وَظَلامُ اللَّيلِ لَهُ سُرُجٌ * حَتّي يَغشَاهُ أَبُو السُرُجِ

وَسَحَابُ الخَيرِ لَهَا مَطَرٌ * فَإِذَا جَاءَ الإِبّانُ تَجي

كما انتشر شعر المدح ،خاصة ما تعلق بمدح الأمراء للتقرب إليهم ،وحتى للتكسب في عديد المرات ومنها هذه الأبيات من البحر الطويل"للقلعي الأصم" في مدح بني الأشقر الطرابلسيين الذين أكرموه ،وأحسنوا صلته وعظموا جائزته،مطلعها:

ترى فاض شؤبوب من الودق ساجم * واومض مشبوب من البرق حاجم

(عويس، ، ط1، 1980. ، صفحة ص228 .)

ومن شعر الرثاء وهو رثاء المدن والمماليك وهو غرض استحدثه المغاربة و الأندلسيون بعد سقوط وخراب مدنهم بسبب الحروب و الفتن، والصليبيين :يقوم على ذكر ما كان فيها من عمران وحياة ،ومتعة،ثم يروي كيف أصبحت أثرا بعد عين، لرثاء "ابن حماد الصنهاجي" لمدينة القلعة بعد خرابها: ومنها: (الجيلالي، ،ج1، ط4، 1980، صفحة ص296.)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177–193 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-010

إِن العَرُوسَينِ لَا رَسْمٌ وَلاَ طَلَل *فَانْظُرْ تَرَى لَيس إِلاَّ السَهْلَ وَالجَبَل

وَقَصْرُ بَلاَرَة أَوْدَى الزَمَانُ بِهِ * فَأَيْنَ مَا شَادَ مِنْهَا السَادَة الأَوَل

و" أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الإشبيلي" وكنيته أبو الصلت، وكان عالما مسلما ولد في بلدة دانية ، شرقي الأندلس ت(529 هـــ) ، مؤرخ و أديب و شاعر مكث مدة ببجاية و اتصل بعلمائها له عدة مؤلفات منها: كتاب حديقة الأدب، رسالة في الموسيقى (سعيدوني، ط1 ، 2003.، صفحة 118).

" ابن الأبار هو محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي" ولد في بلنسية سنة(595 ه)ـــ، كان عالماً في الفقه والحديث، بصيراً بالرجال والتاريخ، مُجيداً في البلاغة والإنشاء، عمل في دوواوين الكتابة لبعض ولاة الموحدين، وعندما سقطت بلنسية في أيدي النصارى زهد في المقام في الأندلس، فسافر منها إلى بجاية و أقام بها مدةو درّس بها ، ثم إلى تونس حيث عمل كاتباً لأميرها، وبها قتل سنة(658 هـــ) من أشهر مؤلفاته التكملة لكتاب الصلة لابن بشكوال الحلة السيراء والمعجم في التراجم. (سعيدوني، ط1 ، 2003.، صفحة ص120.)

وعموما فإن البلاط الحمادي حفل بعديد من الأدباء والشعراء الذين كانوا يشاركون الأمراء أفراحهم وأتراحهم ،وأبرز شاعر وفد إليهم هو "ابن حمديس الصقلي– أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر الصقلي المعروف بـــ ابن حمديس الصقلي(527 – 447) هـــ1133 – 1055) ، شاعر عربي ولد ونشأ في صقلية، ثم تركها ورحل إلى الأندلس سنة 471 هـــ، وأقام فيها لفترة ثم انتقل إلى المغرب الأوسط بجاية ومدح أمراءها ، توفي في جزيرة ميورقة سنة 527 هـــ. (سعيدوني، ط1 ، 2003.، صفحة 118) " الذي مدحهم بقصائد رائعة منها :قوله يصف دارا بناها المنصور بن عليالناس ببجاية:

واعـمُـرْ بـقـصـرِ المُـلْك ناديكَ الذي* أضـحـى بـمـجـدك بـيـتـه مـعـمـورا

قـصـرٌ لوَ انَّكَ قـد كـحـلتَ بـنـوره * أعـمـى لعـادَ إلى المـقـام بـصـيـرا

واشـتـقّ مـن مـعـنـى الحـيـاة نسيمه * فـيـكـادُ يُـحْـدِثُ للعـظـام نُـشـورا

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177–193 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-010

وفي التاريخ عرف نخبة من المؤرخين نذكر منهم "أبو عبد الله محمد بن علي بن عيسى بن أبي بكر الصنهاجي له مؤلفات مشهورة في هذا المجال أشهرها كتاب" النبذة المحتاجة في أخبار صنهاجة" وكتاب" أخبار ملوك بنو عبيد".

استقطبت بجاية ثلة من كبار علماء الأندلس والمحيط المتوسطي درسا وتدريسا، فأصبحت مركز اشعاع علمي ساهم في الازدهار العلمي والثقافي للمنطقة عموما ونافست باقي الحواضر العلمية مشرقا ومغربا.

6. خاتمة:

تميّز العهد الحمادي بثراء معرفي وفكري، اتضحت معه الشخصية العلمية الجزائرية متجاوزت ماكانت عليه في العصور السابقة حسب الكثير من الدارسين، ونتج عنه عدد كبير من العلماء و الفقهاء و الأدباء الذين ساهموا مساهمة فعالة في الازدهار الفكري و الثقافي و الأدبي، و إثراء الساحة العلمية وتدعيم الحضارة العربية الإسلامية، بمفهومها الشامل في الجزائر، ومن خلال ما سبق توصلت الى جملة من النتائج، أهمها:

–هناك مجموعة من الروافد المشكلة للبنية الفكرية والثقافية والأدبية في العهد الحمادي، من أبرزها أمراء الدولة الذين يعتبرون فضاء السلطة العالمة المؤسسة للتميّز، وتوفير سبل الرقي العلمي والثقافي من خلال المنجز العلمي والثقافي الملائم للبيئة العلمية والمتمثلة أساسا في: المساجد، الكتاتيب، المعاهد، المكتبات، توفير الكتب، منح عطايا وجوائز للعلماء والإحتفاء بهم.

–إنشاء حواضر علمية بمقاييس عالية، مما جعل العلماء والأدباء يفيدون إليها من المشرق والأندلس لتوفر جميع سبل الإبداع.

–هجرة العلماء والأدباء ودورهم في الازدهار الثقافي والأدبي بالمنطقة وبعث التميز الحمادي.

–الحملة الهلالية ودورها في تعريب المنطقة وازدهار الأدب العربي بالمنطقة.

6. المراجع

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177–193 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-010

ابن حمديس. (، ط1، 2005 ،). *الديوان*. بيروت، لبنان: دار الفكر العربي،.

إسماعيل العربي. (دط،1984،). *المدن المغربية*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

الغبريني،. (ط،2 ،1981). *عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية*. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

الهادي روجي إدريس:، و ترجمة : حمادي ، الساحلي. (ج1 ،ط1، 1992،). *الدولة الصنهاجية تاريخ افريقية في عهد بني زيري من القرن 10إلى القرن 12م*،. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

رابح بونار. (ط3، 2000 م). *المغرب العربي تاريخه و ثقافته*،. عين مليلة ، الجزائر،: دار الهدى .

صادق الإدريسي، تحقيق محمد حاج. (د ط، 1983م،). *المغرب العربي من كتاب نزهة المشتاق*،. الجزائر: المكتبة الجامعية.

عبد الحليم عويس. (، ط1، ،1980.). *دولة بني حماد صفحة رائعة من التاريخ الجزائري*. بيروت: دار الشروق،.

عبد الحميد حاجيات. (بلا تاريخ). *تاريخ الجزائر في العصر الوسيط*. طبعة خاصة نوزارة المجاهدين: منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

عبد الرحمن الجيلالي. (،ج1، ط4، 1980). *تاريخ الجزائر العام*، . بيروت: دار الثقافة، .

مبارك الميلي. (1980، ج2). *تاريخ الجزائر في القديم والحديث*. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

محمد الطّمار. (د ط،،1983). *الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج*. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع .

ناصر الدين سعيدوني. (ط1 ، 2003.). *دراسات أندلسية ،مظاهر التأثير الأيبيري و الوجود الأندلسي بالجزائر*. بيروت: دار الغرب الاسلامي،.

يحي بوعزيز،. (،ج1،ط1، ،1995). *أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة*. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

the reviewer

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 177–193 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages 177-193 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-010

Ibn Hamdis. (1st edition, 2005,). Diwan. Beirut, Lebanon: Arab Thought House.

Ismail Arab. (Dut, 1984,). Moroccan cities. Algeria: National Book Foundation

Al-Ghabrini,. (I, 2, 1981). The address of the Daria is one of the scholars known in the seventh century in Bejaia. Algeria: The National Company for Publishing and Distribution.

Al-Hadi Roji Idris, translated by: Hammadi, Al-Sahili. (C 1, i 1, 1992,). The Sinhaji state, an African history in the era of Bani Ziri from the 10th century to the 12th century AD. Beirut: Islamic West House.

Rabeh Bonar. (3rd ed., 2000 AD). The Maghreb, its history and culture. Ain Melilla, Algeria: Dar Al-Huda.

Sadiq al-Idrisi, investigation by Muhammad Haj. (D.T, 1983AD). The Arab Maghreb from the book Nuzha Al-Mushtaq,. Algeria: University Library.

Abdel Halim Owais. (1st ed., 1980). The state of Bani Hammad is a wonderful page of Algerian history. Beirut: Dar Al-Shorouk

Abdel Hamid Hajiyat. (No date). History of Algeria in the Middle Ages. A special edition, Ministry of Mujahideen: Publications of the National Center for Studies and Research in the National Movement and the Revolution of November 1, 1954.

Abd elRahman Jilali. (1st ed., 4th edition, 1980). General history of Algeria. Beirut: House of Culture,

Mubarak Mili. (1980, vol. 2). History of Algeria in ancient and modern times. Algeria: National Company for Publishing and Distribution.

Mohammed Al-Tamar. (D. 1983). Cultural links between Algeria and abroad. Algeria: The National Company for Publishing and Distribution.

Nasir al-Din Saidouni. (1st Edition, 2003). Andalusian studies, manifestations of the Iberian influence and the Andalusian presence in Algeria. Beirut: Islamic West House.

Yahya Bouaziz. (1st ed., 1995). Flags of thought and culture in Algeria guarded. Beirut: Islamic West House.